

١١) شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس او الثانية عشر من مجالس القراءة والتعليق - [00:00:03](#)

على احاديث الأربعين النووية وكنا قد وقفنا على الحديث الرابعين فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهدا والرشاد والعلم النافع والعمل الصالح والقراءة مع الشيخ عبدالرحمن نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله - [00:00:24](#)

وصحبه اجمعين اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا وللحضور. قال المصنف رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي بمنكبيه بمنكبيه بمنكبيه لا فتح الميم منكبي. نعم - [00:00:53](#)

وقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهم يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا أصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري - [00:01:15](#)

مناسبة هذا الحديث لما سبق ان الانسان اذا ادرك فضل الله عز وجل بانه تجاوز الخطأ والنسيان والاستكراه عن هذه الامة فان عليه ان يرغب الى الله واعظم ما يرغب به العبد الى الله - [00:01:37](#)

ان يكون في الدنيا غريبا ان يكون غير راغب في الدنيا. بل راهب عنها موضوع هذا الحديث بيان حال الانسان في الدنيا بيان حال الانسان في الدنيا تذكرون او لا تذكرون - [00:02:07](#)

وقطعا لا تذكرون ولكن ترون وتشاهدون وتسمعون فلان في بطن امه تسعه اشهر وكلنا نعلم ان بطن الام ليس مستقرا بل هو ممر لمرحلة من مراحل الخلقة الانسانية فاذا تقرر هذا - [00:02:37](#)

فان الانسان عليه ان يدرك انه كما ليس بطن الام ممرا للقرار فليس بطن الارض ولا ظهره ممرا للقرض يجب على الانسان ان يستيقن هذا المعنى يتأمل فيما حوله في ملكوت السماوات والارض - [00:03:04](#)

يجد ان الله عز وجل خلق الشمس كما هي منذ ان خلق السماوات والارض خلق الارض كما هي خلق القمر كما هو خلق الجبال كما هي خلق اشياء كما هي لان المقصود منها دوامها - [00:03:32](#)

لكي يفید البشر اما البشر فانهم يرون انهم يخلقون طورا بعد طور هو الذي خلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون ونحن نشاهد ان الله عز وجل يخلق الانسان من عدم - [00:03:58](#)

ثم يحييه في هذه الدنيا ثم يميته فلم يبق الا الرابعة وهو ثم يجمعكم الى يوم القيمة فاذا تأمل الانسان في احوال الدنيا وجد الغني عنها راحل والملك عنها مرتاح - [00:04:26](#)

والصالح ليس فيها مخلدة والانبياء والمرسلون ليسوا مخلدين وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون يتأمل الانسان يتذكر في الماضي والحاضر والحال يتبيّن ان المقصود من مجئه شيء معين - [00:04:54](#)

وهذا الحديث يؤكد صورة حقيقة حال ابن ادم وانه ما هو في هذه الدنيا الا كمن يدخل من باب وسيخرج منه تعرفون نبي الله نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:05:23](#)

مكث الف سنة في النبوة والرسالة فقط الف سنة فقط يدعو الى الله كم عاش قبل ذلك؟ كم عاش بعد الطوفان؟ الله اعلم فلما حضرته الوفاة قال له بنوه يا ابتي صف لنا حياتك - [00:05:49](#)

قال كأني ادخل من باب دخلت من باب والآن اخرج منه والانسان يقيس على نفسه كم عمرك؟ انظر الى نفسك مضى من عمرك عقددين او ثلاث او اربع او خمس او ست او سبع - [00:06:13](#)

كيف مضى كيف مضى عشرون عاما من عمرك كيف مضى العمر بحلوها ومرها لكنها باقية عند الله مضى ايام عمرك كلها حسناتها وسيئاتها لكنها باقية عند الله - [00:06:33](#)

انسان يتأمل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخذ منكبي ابن عمر. قال اخذ منكبي المنكب باصطلاحنا هو الكتف منكبي يعني الاثنان طبعا هنا اخذ رسول الله بمنكبه يعني وضع - [00:07:02](#)

احدى يديه على منكبي ابن عمر ووضع اليد على المنكب اشارة الى امرين الاول لينتبه ولا ينسى هذا الكلام ويعمل به والثاني ان هذا المنكب الذي عليه العمدة في القوة عليه ان يستخدمه فيما فيه - [00:07:27](#)

صلاح اخرته فيما فيه صلاح حياته وقال كن في الدنيا اثبت في الدنيا ولا تزل فتظن فيها القرار كن في الدنيا كأنك غي - [00:07:59](#)

وكما ذكرنا يكفيك من دناءة هاد اسمها دنيا كن في الدنيا اأنك غريب او عابر سبيل هذا التنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقصود لأن الانسان سواء اعتبر نفسه غريبا - [00:08:28](#)

او اعتبر نفسه عابر سبيل فانه لن يفتر بالدنيا ومتى غفل عن هذين الامررين وقع في غفلة الدنيا فانا وانت وكلنا في هذه الدنيا غرباء الا يكفيانا في غربتها موت الاباء والاجداد - [00:08:57](#)

والاصدقاء والاحباب اما يكفيك من غربتها انك لا تستطيع ان ترى من تريد من المحبين هذا حال الغريب الغريب يكون في مكان قد يعرف فيه اناس قد يكون معه زوجته واولاده - [00:09:27](#)

لكنه في الواقع غريب عن هذا المجتمع لذلك قال كن في الدنيا اأنك غريب او عابر سبيل فاذا تعامل الانسان انه غريب او انه عابر سبيل لن يفتر في الدنيا - [00:09:53](#)

ولكن مع الاسف الشديد اننا ننسى هذه الحقيقة وهي ان الدنيا دار ممر وليس بدار مستقر وان الاخرة لهي دار القرار الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم مثوانا ومثوى والديننا - [00:10:19](#)

ومشايخنا وذرياتنا وطلابنا الجنة كن في الدنيا اأنك غريب او عابر سبيل ساضرب لكم مثلين على الغريب وعلى عابر السب تأملوا معي حينما يسافر احد الناس من هنا الى امريكا - [00:10:44](#)

يسافر للعلاج او للدراسة او حينما يقدم انسان من الهند الى هنا لكي يعمل ويكتسب فانت حينما تذهب الى امريكا غريب وهو حينما يأتي الى هنا يعتبر غريب ما هو تفكير الانسان في حال الغربة - [00:11:06](#)

تفكير الانسان في حال الغربة انه يعمر دار الغربة او يعمر دار الاصالحة الغريب لا يفكر ان يبني بيته في دار الغربة لا يفكر ان يعمر في دار الغربة انما ولا يفكر ان يصرف ولا ان يتعرف - [00:11:30](#)

لا يشرف ولا يتعرف لانه في غربة فيجمع المال بقدر ما يستطيع مقترا على نفسه ويرسل المال الى دار الاصالحة فالواجب على الانسان ان يعيش في هذه الدنيا لا مترا - [00:11:59](#)

ولا مسراها وان يعيش مقترا يظن بحياته وبآوالياته ان تزول هدرا وانما يستخدمها لصلاح دار الاصالحة التي كنا فيها ونحن في اصلاح ابينا ادم اسكن انت وزوجك الجنة واحرجنا منها - [00:12:23](#)

ولذلك الانسان يجد حنان الى الجنة حتى لو كان كافر ولا يجد قرار في الدنيا حتى لو كان كافر ومن هنا تعلم لماذا اكثر الناس ينتحررون لأنهم لا يجدون قرار في هذه الدنيا - [00:12:55](#)

اكثر كثير من الكفار ينتحررون. لا عندهم ايمان ولا يحسون بالقرآن كن في الدنيا اأنك غريب ترسل ما عندك الى اخرتك ترسل ما عندك

الى اخرتك جاء رجل على دخل على ابي الدرداء - 00:13:17

وهو وال وامير البصرة دخل على داره فلم يجد في بيته شيئاً بيت الوالي ما في بيته شيء الا حصير وميظة يطبع فيها الماء ويتوضاً وحصبة او صحن يعني في اصطلاحنا قصة - 00:13:36

يضع فيها الطعام ويأكل ف قال الرجل لغلام اولياء بالدرداء اين متعاكم ليش البيت ما فيه متعا اين متعاكم فقال متعاونا في بيتنا الآخر فخرج الرجل قال ها؟ في بيته عنده بيت ثانى - 00:14:02

ففطن غلام ابي الدرداء انه لم يفهم مراد ابي الدرداء قال وتدري اين بيته الثاني؟ قال لا. قال الجنة لذلك يقول الانسان المتحسر لا جعلني الله واياكم منهم يا ليتنى قدمت لحياتي - 00:14:31

لانه ما عاش الغربة في الدنيا ظنها دار قرار فوق في الحسرة يوم القرار انسان ينبغي عليه ان يقدم ساعات العمر هذه لدار الاصالحة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:54

يقول ابن ادم ما لي هذا لي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت يعني خليته قدامك امامك تشوشه يوم القيمة - 00:15:20

وما سوى ذلك فهو لورثتك ما هو لك انت صح عندك رصيد عندك عنك هذا كله اللي ورثني انت ما لك الا ما قدمت شاللي قدمت ينبغي على الانسان ان يطبق هذا الحديث. كن في الدنيا كأنك - 00:15:41

او عابر سبيلها عابر سبيل يعني انسان نظر بمثال بالاخوة اللي جاين من غرفة كان ولا من مدحه ولی من ابو ظبي لما هم يجون الى دبي وهم جاين في الطريق يعتبرون عابري سبيله - 00:16:01

يرون يمنة جميل المناظر ربما يرون اشجاراً خلقة وربما يرون صحراء ذات هواء عليل طبعاً في غير هذا الوقت وربما يرون فنادق في الطريق وربما يرون بيوتاً فاخرة وربما يرون محطات - 00:16:24

للوقود ووالى اخره هل احد من العقلاء من عابري السبيل اذا رأى هذه الزينة ينشغل عنها عن مقصده الاعظم فكذلك يجب ان نكون ان لا ننشغل بزينة الحياة الدنيا ونحن عابر سبيل عن مقصتنا الاعظم وهو الوصول الى الله والى لقاءه - 00:16:49

ارجو ان يكون المثال واضح كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل ولها كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيش في هذه الدنيا عيشة الزهاد العباد العابد الذين لا يؤخرون العباد الى الغد - 00:17:16

العباد الذين لا يؤخرون العباد الى الغد هذا هو العابد ما يقول بكرة اقوم الليل بكرة اتعلم بكرة اتوب لا العابد الذين يبادرون فكان عليه الصلاة والسلام عيشه اعظم عيشه في العبادة - 00:17:43

واعظم عيشه في الزهاد ولا اخفي لكم سراً. ولكن هذا موجود في الكتب مسطور في الزبر عاشه اناس من الامة ونحن وان لم نعش الا شيئاً يسيراً منه لكن بهذا اليسيير ندرك القدر الكبير الذي كانوا فيه. وفوالله وبالله - 00:18:05

وتالله ما اهل الاخرة فيه من اللذة والعبادة في حياة التعبد وطلب العلم في هذه الدنيا ما لا يوازيه ملذات الدنيا كلها ملذات الدنيا لا تساوي ملذة العبادة الواحدة - 00:18:34

ولا ملذة الطاعة الواحدة ذكر لي من اثق به انه كان في لندن ويمشي في مكان مع صاحب له يقول رأنا رجل وقال يعني انا امشي في هذه الحديقة منذ ساعتين - 00:19:00

واخذ ادوية نوم وانا مرهق ولا يأتيني النوم ماذا افعل يقول اخونا هذا فالهمني الله ان ارقيه يقول فرقتيه وهو كافر يقول فرقتيه فنام على الكرسي من خشب عليها في هذه الحديقة - 00:19:33

ما ادرى كيف قول فلما استيقظ بدأ يتسلل اليانا ويقول لنا اعطوني هذا الدواء الذي عندكم للنوم قلنا له ما عندنا عندنا دين والله لذة العبادة ولذة العلم شيء كما قال ابن المبارك - 00:19:59

رحمه الله الامام الزاهد العابد الذي عاش حياته حياة الزهد والعبادة والطاعة والجهاد وكان يغزو سنة ويجاحد سنة يقول انا لفي عبادة انا لفي لذة لو علم الملوك ابناء الملوك ما نحن فيها لقاتلونا عليها بالسيوف - 00:20:22

هذا الذي لا يمكن ادراكه الا بان يعيش الانسان عيش الغربة دخل رجل على عمر ابن عبد العزيز رحمة الله فتكلم معه بكلام فاغلظ القول لعمر ابن عبد العزيز يقول غلامه - 00:20:53

فسمعت من الليل يقول اللهم اني قد ملتهم وانهم قد ملوني فاقبضني اليك قال فما مضى ثلاثة ايام الا وتوفي اناس يعيشون مع الله الامام البخاري رحمة الله وكان في اخر عمره في خرتانك - 00:21:18

في قرية من قرى سمرقند واذا به يقول كما قال غلامه يقول لما قام من الليل قال اللهم ان الدنيا قد ظاق عليك واني احببت لقاءك وانهم قد ملوني واني قد بلالتهم فاقبضني اليك - 00:21:42

قال فما امسى من غده الا وقد مات هؤلاء الذين يعيشون عيشة الغرباء في هذه الدنيا لا يبالون بالدنيا اذا نقص ولا يبالون بالدنيا اذا زاد فهذه وصية عظيمة نتيجتها - 00:22:10

اعظم نتيجتها اعظم في دنياك وآخرتك فان من عاش غريبا او عابر سبيل كان من العباد الزهاد من العلماء العاملين لذلك قال الراوي وكان ابن عمر رضي الله عنهم يقول - 00:22:33

اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ومعنى هذه الجمل الاربعة اهمية المبادرة الى الاعمال الصالحة اهمية المبادرة الى الاعمال الصالحة - 00:22:57

وعدم التسويف والجد والاجتهاد في العلم والعبادة اذا امسيت ادي اعمالك كانك لن تصبح واذا اصبحت ادي اعمالك كانك لن تمسى. واذا كنت صحيحا فادي العبادة والطاعة والى اخره اليوم - 00:23:20

قال لي احد الاخوة الاعزة علي انك متعب اتعيناك في الدرس في الصباح وستتعب في العصر وفي المغرب فقلت له الان انا صحيح ومعافي وفي شبابي. طيب غدا اذا كبرت - 00:23:47

قد لا استطيع هذا. خذ من صحتك لمرضك. والله كنا نجلس مع بعض مشايخنا ولا ننام في اليوم والليلة الا ساعتين ساعتين فقط وكنا نتعجب من جلد مشايخنا كيف يتجلدون هذا الجلد - 00:24:06

خذ من صحتك لمرضك الان وقت معافي ما في الام عندك لا في الظهر ولا في الركب تستطيع تجلس للدرس والمذاكرة والمثابرة والحفظ والصلوة والعبادة هذا هو الصوم غدا قد لا تستقبل - 00:24:26

ومن حياتك لموتك رصيده رصيده عند الناس رصيده البنك الرصيده الحقيقي ما هو قيمتك عند الله ما هو؟ شوفوا كل واحد الحين لو يطلع بوكه حقيتك عندك كرت بنك - 00:24:43

صحيح لكن ما ندري كل واحدكم رصيده في البنك يمكن صفر يمكن مليون الله اعلم نفس الكلام كلنا نقول لا الله الا الله هذه هذه بطاقتنا عند الله لكنكم في هذه البطاقة من الحسنات - 00:25:08

يختلف هذا عن هذا وهم ما متوازون او اخوان او متلازمان زد من رصيده خذ من حياتك لموتك اجعل دقائق قلبك كلها عبادة خطواتك عبادة لحظاتك عبادة لفظاتك عبادة - 00:25:33

هكذا هكذا كان ابن عمر رضي الله عنهم نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الزهد في الدنيا وان يعيذنا واياكم من الاغترار بالدنيا نعم قال المصنف رحمة الله عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:01

لم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. حديث حسن صحيح روينا نعم روينا وصلحوها في كتاب الحجة باسناد صحيح. نعم مناسبة هذا الحديث لما قبله ان - 00:26:28

الانسان الذي يريد الزهادة في هذه الدنيا حتى يكون غريبا او عابر سبيل بحاجة الى مجاهدة عظيمة وهذه المجاهدة بدايتها مخالفة الهوى وهذه المجاهدة بدايتها مخالفة هو النفس موضوع هذا الحديث - 00:26:49

موضوع هذا الحديث تربية النفس باتباع الشرع تربية النفس باتباع الشرع هذه النفس التي بين جنبيها هي الارواح اما ان تتدنى فتصبح مثل الاجساد طينية بهيمية واما ان تترفع فتصبح طاهرة نقية متشبهة بالملائكة - 00:27:18

في المنازل العلية فانت الان بيديك الزمام اذا كان الروح في البدن في حال الدنيا فان الملكة للانسان انت تستطيع تمسك زمام الامر بشيء من الشدة والحزم والقوة والقدرة هذا الحديث يبيين - [00:27:57](#)

كيف الانسان يربى نفسه؟ وان النفس لامارة بالسوء والتفوس كما تعلمون ثلاثة انواع كما قال العلماء رحمة الله التفوس ثلاثة انواع يتكلم عن نفوس اهل الایمان اهل الاسلام نفس امارة بالسوء - [00:28:26](#)

وهذا هو الغالب على الانفس لانها اذا لاقت البدن تلطفت واصبحت دنية فهي بحاجة الى الترفع والتنزه والتطهير حتى يدرك انها ليست من هذه الارض الدنيية الارواح ما خلقها الله من الارض - [00:28:53](#)

جسم ابن ادم وبدنه مخلوق من الارض قال الله عز وجل منها خلقناكم اي من الارض وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى. اما الارواح فالارواح من خلق الله. قال ونفخت فيه من روحه - [00:29:21](#)

فقعوا له ساجدين هذه ارواح مخلوقة نفخها الله فينا بامرها سبحانه وتعالى بفعله جل في عاليه بقوله كن فلا بد ان نجاهد انفسنا على ان نرفعها من النفوس الامارة بالسوء - [00:29:45](#)

فاما جاهتها ارتفعت واصبحت في الدرجة الثانية. وهي النفس اللوامة لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة والنفس اللوامة تشمل الامرين اما ان تصبح في درجة اعلى من النفس الامارة بالسوء - [00:30:08](#)

فلا تأمروا بالسوء ولكنها تلوم على ترك السوء. اذا ارتفاعها شيء قليل يسير وربما تكون لوامة ارتفاعها اعلى قليلا وتصبح تلوم النفس على فعل المعصية او تلوم النفس على ترك الواجب - [00:30:35](#)

فلوامة اذا كانت لوامة في درجة اعلى بقليل من الامارة بالسوء تلوم على الترك المعاشي ثم اذا جاهتها اصبحت تلومك على ترك الواجب وفعل المحرم ثم اذا جاهتها بلغت الى مرتبة تصبح هذه النفس مطمئنة - [00:31:02](#)
لا شأن لها الا الطاعة لا هم لها الا الطاعة لو لم تطع لاصبحت في كرب وفيهم وفي غم لانها اصبحت مطمئنة نسأل الله جل وعلا ان يجعل نفوسنا مطمئنة - [00:31:31](#)
هذه النفوس المطمئنة كيف وصلوا الى هذه المرتبة ايها الاخوة؟ هذا الحديث يبيين لنا هذا المعنى قال عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال - [00:31:57](#)

مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت قد قلنا مرارا وتكرارا ان نفي الایمان ينظر فيه اذا كان المنفي مخالف لاصل الایمان فهذا يعني الكفر واذا كان المنفي - [00:32:12](#)

مبنيا على فعل محرم او ترك واجب فهذا يعني ان المنفي هو الایمان الواجب. صحيح طيب الان لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئتم الهوى المقصود به هنا هوى النفس - [00:32:33](#)

بمعنى رغبة النفس رغبات النفس اذا معنى هذا ان من لم يكن رغبات نفسه تابعة لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فان ايمانه في نقص فان ايمانه في نقص وواجبه في خلل واجب الایمان - [00:32:53](#)
فالواجب على الانسان يجاهد نفسه حتى يجد في قلبه انسراحه لكل اوامر الشر فيصدق عليه قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في - [00:33:18](#)

حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما هنا قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئتم. الهواء قلنا هواه هواه. الهواء هنا ايش؟ رغبات النفس رغبات النفس بمعنى انك جاهدت نفسك وزكيت نفسك حتى اصبحت رغبات نفسك - [00:33:38](#)

تابعا لما جاء به الشرع. النفس تريد ان تنايم. انت تقول لا. الشرع امرني ان اصلي الفجر في الوقت النفس تريد منك الا تصوم وانت تقول لا الشرع امرني ان اصوم ولو كان حارا - [00:34:06](#)

اذا هذا معنى حتى يكون هواه تبعا لما جئت تابعا للتبعية هنا بمعنى يجعل الشرع اماما ويجعل نفسه تابعا فهذا مثل الحديث الذي مر معنا والقرآن حجة لك او عليك - [00:34:25](#)

حجة لك اذا جعلت الهوى اذا جعلت هواك تابعا لشرع الله عز وجل. لما جئت به لما جئت به اي للذى جئت به. ما الذي جاء به؟ محمد

صلى الله عليه وسلم - 00:34:47

هل جاء بما فيه الطرب حاش وكلا هل جاء بما فيه كما يقول الناس تقدس العقل؟ لا جاء بالنقل الكتابي والسنّة لما جئت به الكتاب والسنّة الذي فيهما صلاح العباد في الدنيا والآخرة - 00:35:08

هذا الحديث قال عنه النووي رحمه الله أبو زكريا يحيى ابن شرف الدين قال هذا حديث حسن صحيح حسن بمعنى اسناده وصحيح يعني معناه فهو من حيث الاسناد يرتفع إلى الحسن - 00:35:33

ومن حيث المعنى فمعناه صحيح قال رويناه في كتاب الحجة بأسناد صحيح اذا هذه من مرويات الامام من مرويات الحافظ في كتاب الحجة للامام الاشبهاني بأسناد صحيح فان قال قائل - 00:35:57

فان بعض العلماء قد ظعف هذا الحديث كما يفيد ذلك كلام الهيثمي ومن المتأخرین کلام العلامة الالباني رحمهم الله نقول ان الصحيح والله اعلم ان هذا الحديث حديث حسن وان ما قاله هؤلاء العلماء دائرة بين الاجتہاد - 00:36:21

فمن كان اجتہاده ادى به الى ضعف اسناد هذا الحديث فله ذلك وله سلف ومن قال ان الحديث حسن فله سلف واما القول بان الحديث لا يصح لان فيه معنى منكرا - 00:36:50

وهو كيف يجعل الهوى تبعا لما جاء به الشرع والهوى المذموم نقول الهوى المذموم هو الهوى المطلق واما هنا فالمعنى ان يجعل هواه تبعا للشرع فيصبح حينئذ هذه رغبة نفس - 00:37:09

مقبولة الامر الثاني ان المقصود بالهوى هنا ليس ما تهواه الانفس مجردة وانما المقصود ان مرادات يجعلها تابعة للشر فعلى كل حال الذي يظهر والله اعلم ان هذا الحديث ليس في متنه ما ينكر - 00:37:30

فعليه قبوله امر لا يستغرب. نعم قال المصنف رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - 00:37:56

يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة. رواه الترمذی وقال حديث حسن صحيح - 00:38:21

مناسبة هذا الحديث لما سبق ظاهر في ان الانسان قد تغلبه هواه فلا يكون تابعا للشرع فاعظم وسيلة لذلك ان يدرك فضل الله على ابن ادم فيرغب الى الدعاء فيرغب الى الدعاء - 00:38:43

وموضوع حديث انس رضي الله عنه موضوع حديث انس رضي الله عنه بيان فضل الله على ابن ادم عموما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى هذا حديث قدسي - 00:39:04

يا ابن ادم وكلمة ابن ادم اذا اطلق يدخل فيه المسلم والكافر يدخل فيه المسلم والكافر وقد جاء النداء بابن ادم في القرآن في مواضع يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - 00:39:27

يابني ادم لا يغويكم الشيطان وهنا قال يا ابن ادم فان قال قائل هل هذا مخصوص بالانسان او يدخل فيه الجن؟ الجواب ان الاصل في نداءات الرب تبارك وتعالى - 00:39:48

انه يخاطب الانسان يخاطب ابن ادم والجان انما هم مخاطبون بهذا تبعا مثل الان لما نقول يا ابن ادم طيب ما قال يا بنات ادم قال يا ابن ادم لان بنات ادم - 00:40:09

مخاطبون بهذا الخطاب تبعا لابن ادم ما دام لا يوجد دليل التخصيص وهذه مسألة اصولية مذكورة في كتب الاصول وهو ان الخطاب للذكور يدخل فيه الاناث تبعا. والخطاب للانس - 00:40:30

يدخل فيه الجن تبعا ما لم يأت دليل التخصيص يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي تأملوا عظيم مغفرة الله عز وجل - 00:40:50

العبد اذا قال يا رب فان الله لا يرد بل اشكل من هذا ان الله لا يرد دعاء المشركين اذا اخلصوا مشرك وكافر اذا اخلص الله لا يرد دعاء قال الله تعالى - 00:41:13

فإذا ركبوا في الفلك اه دعوا الله مخلصين له الدين اذا الله استجاب لهم؟ نعم بدليل فلما نجاهم من البر. اذا استجاب لهم ابليس وهو عدو الله لما دعا الله ما رده الله - [00:41:39](#)

قال ربى انظرني الى يومك. قال انك من المنظرين لأن الله اكرم الاكرمين ومن شأن الكريم الا يرد من قصده مخلصا ما عالمة الكريم انه لا يرد من قصده مخلصا - [00:41:57](#)

هذه عالمة الكلب واكرم الاكرمين من الله سبحانه وتعالى هو اكرم الاكرمين. ولذلك قال انك ما دعوتني ما هنا تأمل ما قال انك متى دعوتني وان كانت هي بمعنى ما - [00:42:21](#) لكن قال مع دعوتني. يعني اي دعوة دعوت ولو شيئاً يسيراً ولو زمناً عسيراً انك ما ما بمعنى يجوز ان تفسره بمعنى اه يعني كيفما دعوتني اه او بمعنى - [00:42:40](#)

نوعاً او بمعنى يسيراً المهم ان انك ما دعوتني ما دعوته تأمل هي ليست موصولة ولا هي آ مصدرية ولكنها نكرة موصوفة شيئاً ما طلبت منه انك ما دعوتني ورجوته فيه اشارة الى اهمية ان يكون مع الدعاء رجاء - [00:43:07](#) فان الدعاء باللفظ بدون رجاء القلب غير مقبول ولهذا ايها الاخوة جاء في الحديث ان الله لا يقبل دعاء رجل ساه لأن لماذا قال لا يقبل دعاء رجل ساه لا ان - [00:43:39](#)

لأنه لا يوجد رجاء باللفظ اللسان يقول شيء والقلب خارج عن الرجاء لأبد مع الدعاء من الرجاء انك ما دعوتني رجوتني غفرت لك على ما كان ما بمعنى الذي على الذي كان منك ولا ابالي - [00:43:58](#)

لماذا لا ابالي؟ لأن جل في علاه لا ينقصه مغفرة الذنب للمذنبين ولا يزيدوه تعذيبه للمذنبين. فلذلك ان غفران ذلك لا ينقصه شيء لذلك قال ولا ابالي حتى لو كان الذنب عظيمما حتى لو كان الذنب عظيم - [00:44:22](#)

تريد ان تتأكد ان الذنب عظيم؟ اسمع للنداء الذي بعده يا ابن ادم لو بلغت ذنبك عنان السماء عنان السماء يعني الجهة العليا من السماء والعنان اسم يطلق على السحاب - [00:44:53](#)

لو بلغت ذنبك سحاب السماء تراكمت وتراكمت وتراكمت حتى اصبحت جبالاً فوق جبالاً فوق جبالاً فوق جبالاً ووصلت الى السحب لو بلغت ذنبك عنان السماء اعلى السماء اي جهة العلو ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم - [00:45:11](#)

فرق بين الاول والثاني لأن الاول المقصود به دعاء المسألة والثاني المقصود به دعاء المغفرة والله جل في علاه لا يرد من دعاه ولا يخيب من رجاه ويغفر لمن ناداه - [00:45:42](#)

وهو الغفور الرحيم لو بلغت ذنبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن ادم قد يقول قائل انا ذنبي كثيرة طيب واذا دخلت في الاسلام ومت ماذا يصلح يحصل؟ اسمع الى هذا النداء الثالث - [00:46:12](#)

يا ابن ادم انك لو اتيتني يعني مت الان بقرب الارض خطايا مقصود بقرب اي ما يقارب الارض خطايا يعني ذنب بقرب الارض اي بما يقارب الارض يعني بعد تراب الارض - [00:46:37](#)

بعد حجم الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة. الله اكبر الله اكبر ما اعظمه ما اكرمه ما اغفره ما ارحمه ما اجوده ما افضلك - [00:47:01](#)

ذو الفضل والجود والاحسان والكرم سبحانه وتعالى وهذا النداء الاخير فيه دلالة على فضل التوحيد فيها هني لمن رزقه الله التوحيد لا الله الا لو اتيتني بقرب الارض خطايا انسان عنده من الذنب ما عنده - [00:47:28](#)

ثم دخل في الاسلام فمات ذنبه مقارب للارض. قال الله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة هذا شيء عظيم ايها الاخوة وهذا النداء فيه دلالة على فضل التوحيد - [00:47:56](#)

وفيه دلالة على تبديل السيئات الى الحسنات بعد الاسلام لانه قال لاتيتك بقربها اي بمنتها بما يقاربها مغفرة ومصداقه في سورة الفرقان الا من تاب وامن وعمل عملاً صالحًا فاولئك يبدل الله سيناته - [00:48:20](#)

هذا شيء عظيم ايها الاخوة هذا الحديث كله يدل على فضل الله يدل على جود الله يدل على يوضح كيف يتعامل الله مع ابن ادم بكل

مغفرة بكل رحمة بكل - 00:48:47

الدنيا اذا اخطلوا في حق ابائهم وامهاتهم - 00:49:12

اب اب وام ثم يأتي ويقول يا ابي سامحني ما يسامحك مرة ثانية لا يسامح مرة ثالثة لا يسامح مرة رابعة لا يسامح رب العالمين من
اول مرة تقول يا رب اغفر لي واغفر لي - 00:49:36

يمكن ان يجد لان الله هو الرؤوف الرحيم - 00:49:54

هو الغفور الرحيم هو الكريم الحميد سبحانه وتعالى العجب كل العجب ممن يعبد غير الله يعبد انساناً مثله مخلوقاً مثله. الا يقدر على ان يغفر له ويترك الكريمة الجود سبحانه وتعالى - 00:50:20

وهذا الحديث ايها الاخوة فيه دلالة على فضل الاسلام والايامان لان وفيه دلالة على فضل العلم لان الانسان بالعلم يدرك هذه الامور
مهما كان ذنبي عظيما فان مغفرة الله اعظم - 00:50:43

لا تيأس ولا يدخل في قلبك الشيطان اليأس. مهما ذبت استغفر رب الى الله عز وجل. ارجع الى الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:51:06

انه هو الغفور الرحيم يريد منا شرط شيء واحد او اثنين اثنين انبروا الى رب هذى واحد واسلموا له هذه التالية واتبعوا احسن ما انزل لكم من ربكم هذه الثالثة - 00:51:25

ولذلك قال العلماء التوبة النصوح مبنية على ثلاثة الامور الندم على ما فات تندم على ما فات وتحملى قال لو لم يكن والندم توبة والثانية العزم على العزم - الا تعمد العزم - 00:51:43

على الا تعود والثالث الالقاء عنه مباشرة فكلمة انبيوا يعني الالقاء واسلموا يعني العزم على عدم العود واتبعوا هذا معناه الندم على ما ساءه والتزام الشفاعة قاتل المصطفى حمزة الله عن ابا عباس رضي الله عنهما انه قال قاتل سما الله عليه صل الله عليه وسلم

00:52:07

الحقوا الفرائض باهلها فما ابقيت فما ابقي تلك الفرائض صلحوها اتاح عليها فتحة والصواب الكسرة نعم قال فما ابقيت الفرائض فللاملء حا ذكر ١٥١ المخارق و مسلم طبعا من ٤٤:٥٢:٥٠

انتهى الأربعين النووية لأن آخر حديث بالأربعين النووية هو حديث يا ابن ادم ذكر اثنان واربعون حديثا من الحديث الثالث والاربعين للخمسين: هذه من متممات الحافظ ابن حب ، حمزة الله - 06:53:00

ولهذا لا نجد مناسبة بين الحديث الثالث والاربعين وبين الحديث الثاني والاربعين فنترك المناسب والاحاديث التي يذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في احاديث الله عز وجل 00:53:28

الحادي الأول من احاديث الحافظ ابن رجب حديث ابن عباس رضي الله عنهما وموضوعه بيان كيفية قسم المواريثة موضوعه بيان
كيفية قسم المواريثة انتهى تعلمنا له المواريثة حاصلها الذي ينبع منها 49:53:00

ووَضَحَهَا فِي كِتَابِهِ وَهَذَا فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ هَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَلْتَزِمُوهَا ثُمَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِذَا الْحَدِيثِ
يَسِّرْ كِفَيَةَ الْمُرْدَلِ فَقَالَ الْحَقِّيْقَةُ إِنَّمَا فَمَا لَقِتَ الْفَرَائِضَ فَلَمَّا دَعَا - 17:54:00

ذكر معنى هذا الحديث ان الانسان اذا مات فان الوارثين ينقسمون الى قسمين اهل فرض واهل غير فرض اهل فرض واهل تعصي

من هم اصحاب الفرائض الذين لهم نصاب معين في كتاب الله تعالى والذين لهم نصاب معين في كتاب الله مذكورون في اربع ايات

بعد ذلك أخر آية من سورة النساء إذا تلات آيات بنت اهلا، الفرائض، وأصحاب الفرض، لهم قدر معنٍ من الماء.. ما هو هذا بهذه الاقتدار؟

المقادير المعينة في كتاب الله عز وجل - 00:55:40

المقادير المعينة اصحاب الفرایظ التي جاءت في كتاب الله عز وجل اما نبدأ من واحد اما النصف واحد على اثنين واما الثالث واحد على ثلاثة واما ظرف النصف كم ها - 00:56:06

نصف النصف الربع طيب اذا الرابع واما الثالثان اثنين على ثلاثة واما السادس واما السمع بقي شيء ربع ونصف وربع وثلث وثلاثين والسدس والثمن هذه هي الفروض الموجودة في كتاب الله عز وجل - 00:56:35

اما للذكر مثل حظ الانثيين فهذا ليس فرضا هذان يستعصي كل من لا يرى بهذه الفروض النصف والربع الثالث الثالثان ان السادس الثمن فهو من اصحاب الفرائض النبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا يقول الحقوا الفرائض باهلها - 00:57:11
فما بقي او فما ابقيت الفرائض فلاولى رجل ذكر انسان مات وترك اما وبناتها اخا شقيقا تأمل معى الان في هذه الصورة الام لها الثالث اه لها السادس - 00:57:39

والبنت لها النصف اذا المسألة من ستة السادس للام واحد والنصف للبنت ثلاثة اربعة. الباقي اثنان فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول فما ابقيت الفرائض فلاولى رجل ذكر مثال اخر - 00:58:07

مات رجل وترك ابا وترك ابا وترك بنتا فالمسألة مباشرة من كم؟ من اثنين. النصف للبنت فرضا والباقي لاب تعصيما الباقي لاب تعصيماه اخر مثال والامثلة كثيرة لو مات رجل - 00:58:29

مات رجل وترك زوجة وترك بنتا وترك اما وترك ابن ابنا تأمل معى الان ترك زوجة وبنات وام وابن ابنته الام لها السادس لوجود الفرع الوارث البنت لها النصف والزوجة لها الثمن لوجود الفرع الوارث - 00:58:58

فالمسألة من كم؟ عندنا ثمن ونصف وسدس المسألة من اربعة وعشرين اربعة وعشرين ثمن الاربعة وعشرين كم ثلاثة اذا الزوجة تأخذ ثلاثة الباقي واحد وعشرين سدس الاربعة وعشرين كم اربعة - 00:59:34

اخذنا اعطيهاها اربعة الباقي سبعة عشر صريح طيب نصف الاربعة وعشرين كم اثنت عشر اعطيها للبنت والباقي كم خمسة الخمسة لمن لابن الابل. هذه هي طريقة قسمة الفرائض التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فما ابقيت الفرائض فلاولى رجل ذاك ولما قال اولى - 00:59:54

رجل ذكر الاولوية هنا من جهتين اولوية القرب فاذا تساوا في القرب فال الاولوية القوة مثال ذلك لو مات رجل وترك اخا لاب واخ شقيق الان هما في مرتبة واحدة هذا اخ وهذا اخ - 01:00:20

لكن الاولوية الان واضحة اخ واخ وعنه عم ايهم اولى؟ الاخ ولا العم الاخ اقرب. اذا فلاولى رجل ذكر للاخ. اي الاخوين؟ لاولى. اولى. اذا ينظر هنا ما دام تساويا في المنزلة ينظر الى - 01:00:45

فالاخ الشقيق اقوى من الاخ لاب فيعطي المال ولا يعطي لاخ لابشر المسألة واضحة طيب انسان مات وترك عمن شقيقا عن من شقيقا وعم المال لمن الشقيق ترك عم لاب وابن عم شقيق. المال لمن - 01:01:03

للعم اب. هذا معنى فلاولى رجل ذكر طيب يبقى سؤال نحوبي لماذا قلنا ان التشكيل هنا غلط فما ابقيت الفرائض؟ قلنا هو الصواب من يعرف الجواب كل طيب لماذا ما حركته بالفتح؟ هم الان حركوه بالفتح - 01:01:30

لا لا اسهل الحركات الظلم ثم الفتح ثم الكسر من يعرف الجواب نقول هنا وقع خطأ مطبعي جعلنا نسألكم وهذا السؤال موجود في حاشية ملا عبد الغفور لاري على كافية ابن حاجب - 01:01:58

للي درس الكافية يقولون ان التأنيث الساكنة ساكنة فما ابقيت ساكنة اذا حركت حركت بالكسر لماذا تحرك بالكسر طيب اذا حركناه بالفتح ما يلتفي ساكننا لا لا يرتفع الاشكال يحرك بالساكن اكيد انت تذكر لان قلناها في المدرسة في الجامع - 01:02:26

درستك في الجامعة نسيت اتبرخت لا ما يصلح هذا قلنا ائما حرك بالكسر لان انتبه لان الفعل لا يتصور منه الجر فلما ترى الكسرا في ابقي والتاء تاء التأنيث فانت تدرك ان هذه الكسرا ليست علامه اعرابية - 01:02:53

واضح ما مضت لما انت الكسرا من خصائص الاسماء من خصائص ايض الاسماء الفعل لا يجر ابقي فعل جاء في التأنيث الساكنة وتاء

التأنيث الساكنة اسم وخصائص الاسماء الكسر والفعل لا يجر فوضعنا له الكسر عالمة على الاسمية الخاصة ونفيا لحركة الاعرابية في في الفعل - 01:03:18

يلا مشوها شكلكم ما تحبون العراق علم لذذ ييسر فهم القرآن والسنة. نعم قال المصنف رحمة الله عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرضاعة تحرم ما تحرم - 01:03:52

الولادة رواه البخاري ومسلم هذا الحديث موضوعه بيان احكام الرضاعة. بيان واحكام الرضاعة جاء في القرآن الكريم ذكر الرضاعة كما في قوله تبارك وتعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة - 01:04:15

فذكر الله نوعين نوع صنفين من اصناف المحرمات بسبب الرضا وانت تعلمون ان المحرمات اما ان يكون بسبب النسب او بسبب المصاهرة او بسبب الرضاع المحرمات من النساء كم قسم؟ اما محرم بسبب النسب - 01:04:41

كالام والبنت والاخت والعمة والخالة واما محرم بسبب المصاهرة كأم زوجتك جدتي زوجتك بنت زوجتك بنت زوجتك وهكذا واما ان تكون الحرمة بسبب الرضاع طيب اولا لابد ان ندرك في الرضاع كقاعدة عامة ان اللبن - 01:05:10

ان اللبن للفرح وجاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فان امنا عائشة رضي الله عنها فجاء اليها عمها من الرضاع يعني اخو الرجل الذي زوجته ارظعت عائشة - 01:05:50

فمنعت عائشة الرجل من الدخول فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر بالامر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه عمك انه عمك يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب - 01:06:08

وفي بعض الروايات قال اللبن للفرح. اذا هذا الحديث الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة الان الانسان اذا ولد البطن الذي هو كان فيه وولد هذا امه وابو البطن ها وصاحب البطن الفحل هو ابوه - 01:06:29

وهكذا النسب ينتشر فكذلك الرضاعة حكمها حكم النسب فاذا شرب انسان لبن امرأة هذه المرأة امه من الرضاع. بناتها اخواته من الرضاعة قبله بعده ما له علاقة. في الموضوع زوج هذا هذه المرأة التي كان اللبن سببا - 01:07:00

للوجود زوجها الحالي هو اب لك من الرضاع وام هذه المرأة جدتك من الرضاع وابو الزوج هو جدك من الرضاع طيب لو فرضنا الان انتبه لهذه المسألة لو فرضنا ان ابوك من الرضاع متزوج من امرأة اخرى - 01:07:30

انت اخذت لبن هذه الماء وهو متزوج من امرأة اخرى. هذه المرأة بالنسبة لك هي زوجة ابيك من الرضاع فيحرم عليك هي زوجة ابيك من الرضاع فيحرم عليك. بنات هذا الرجل من غير هذه المرأة - 01:07:57

اخواتك لكن ليست شقيقات بالرضاع اخواتك من جهة الاب هذه المرأة لو كان لها بنات من غير هذا الرجل هن اخوات لك من جهة امك محرمات عليك. تعبه سهلة نزل الرضاع منزلة النسب نزل الرضاع منزلة النسب هذا معنى هذا الحديث - 01:08:16

الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة وطبعا الرضاعة المحرمة الرضاعة التي تكون من المجاعة في الحولين هذا واحد وهذا عليه عامة الفقهاء وهو قول الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله تعالى - 01:08:44

والامر الثاني ان هذه الرضاعة تحرم على الصحيح اذا كان خمس رضعات مشبعة لان الرضاعة المؤثر هو الرضاع المنبت للحم وجاء الشرع في بيان ان المنبت للحم هو خمس رضعات معلومات كما في حديث عائشة - 01:09:11

كان مما نزل من القرآن عشر رضاعات محرمات ثم نسخنا بخمس رضعات محرمات وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن وهن ايش الحديث وهن مما يتلى؟ نعم من القرآن. يعني الحكم باق - 01:09:38

يعني الحكم باقي واما حديث اه تحرم المص والمصنتان هذا الحديث في اسناده مقال واما حديث آآ خمس رضاعات محرمات هذا حديث رواه البخاري في صحيحه ومسلم اذا الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة. نعم - 01:10:00

قال المصنف رحمة الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو بمكة يقول ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميّة والخنزير والاصنام - 01:10:28

فقيل يا رسول الله ارأيت شحوم الميّة فانها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويصبح بها الناس قال لا هو حرام. ثم قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله حرم عليهم - [01:10:45](#)

جحوم فاجملوه ثم باعوه فاكروا ثمنه. رواه البخاري ومسلم. موضوع هذا الحديث بيان سد الذرائع الموصولة الى الحرام اهمية سد الذرائع الموصولة الى الحرام فان الحرام له طرق موصولة اليها. فجاءت الشريعة في اغلاق ومنع هذه - [01:11:05](#)

طرق الموصولة الى الحرام يقول جابر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو بمكة وصف الراوي مكان الرواية او زمان الرواية او هما معا دليلا على طبله وحفظه - [01:11:36](#)

قال عام الفتح زمان وهو بمكة مكان وفيه اشارة الى ان هذا الامر متأخر فحينئذ لا يتصور ان يقال انه منسوخ لانه متأخر يقول في فتح مكة وقد كان المشركون يستخدمون الميتات - [01:12:00](#)

يستخدمون الميتات اكلا واستخداما وانتفاعا وبيع وشراء فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتس والخنزير والاصنام اذا تحريم هذه الاشياء جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:12:27](#)

عن الله تشرعوا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيانا حرم بيع الخمر لان القاعدة الشرعية ان الشيء المحرم في نفسه يحرم بيعه ما حرم في نفسه بيعه. هذه قاعدة - [01:12:58](#)

يعني مثلا الطبل تأمل معي لو قال لنا قائل الطبل محرم في نفسه او لا؟ ننظر من اي شيء صنع ان كان صنع من جلد الخنزير فهذا محرم في نفسه - [01:13:23](#)

فيحرم بيعه. فان كان يؤخذ ويستخدم في اللهو والغناء فهذا يحرم لسببه ايضا اذا ارجم الشارع شيئا حرم بيعه ومن جملة ذلك تحريم الخمر. فان قال قائل فانا نبيع الخمر - [01:13:40](#)

لاجل ان نجعله خلا يعني مقصد طيب نقول لا يجوز هذا شرعا وهو قول جماهير الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابل لا يجوز للانسان ان يبيع الخمر بقصد ان يحوله الى خلف - [01:14:04](#)

بل لا يجوز استخدام الخمر وقلبه الى خل بل يراق الخمر يراق قال ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتس. الميتس عامة وهي البيت كل ما مات حتف انهه - [01:14:27](#)

ما الميتس؟ كل ما مات حتف انهه بدون زكاة بدون بذلة بدون ذبح مما يؤكل لحمه يسمى ميتس من يعرف الفرق بين الميتس والميتس بدعاه يدعو به بعض الناس اللهم انا نسألك ميتس سوية - [01:14:53](#)

شنو يعني الميتس احسنت الميتس طريقة وكيفية الموت. اما الميتس وصف للميت. نعم حرم بيع الخمر والميتس وهذا فيه اشارة انه لا يجوز بيع اي ميتس طيب حتى لو كان غير مأكول اللحم - [01:15:21](#)

من باب اولى لان مأكول اللحم ميتس مأكول اللحم غير مأكول اللحم من باب اولى قال ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتس. والخنزير والالف واللام في الخنزير هل هو مخصوص - [01:15:44](#)

باللحم او عالم عالم فشمل قرنه وشمن نابه وشمن جلده وشمن ظلفه وشمن مصرانه وشمن شحمه وشمن لحمه والاصنام جمع صنم والمقصود به كل وثن يعبد من دون الله - [01:16:07](#)

سواء كان على صورة معينة او لم تكن على صورة معينة فلا يجوز لمسلم ان يبيع صنما يعبد مع الله سواء كان على صورة معينة بصورة المسيح عليه السلام المزعومة او كان على صورة غير معينة كالصلب مثلا - [01:16:33](#)

فقيل يا رسول الله ارأيت شحوم الميتس فانها يطلى بها السر النبي صلى الله عليه وسلم حرم بيع الخمر والميتس وهم سأروا لا عن البيع. البيع خلاص انتهى الان سأروا عن الانتفاع بشحوم الميتس بدون بيع - [01:17:00](#)

ارأيت شحوم الميتس فانها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس ثلاثة فوائد مزعومة شحوم الميتات ثلاثة اه ثلاثة ثلاثة فوائد مزعومة لشحوم الميتات الاول يطلع بها السفر - [01:17:22](#)

يعني يحطونه على الاخشاب السفن حتى اذا ذهب الى البحر لم تتأثر بحال ما يستخدمون شحوم المذبح اكلا شحوم المذبح اكلا يستخدمونه في اكله وشحوم الميتات يستخدمونه في اه طلي السفن - [01:17:51](#)

فطل السفن يعني صبغ السفن ويدهن بها الجلود يعني جلد السباع والنمار اذا جاو يدبغونها يحركونه يفركونه ثم يدهنونه ثم يجفونها قال ويستصبح بها الناس يضعون الدهن الميتة في السراج - [01:18:12](#)

يصنعون من الشحم من الشحم شمعة فقال صلى الله عليه وسلم لا هو حرر على ان على ان الشارع اذا حرم بيع الشيء حرم الانتفاع به لان الحديث في اوله تحريم البيع. فلما سأله عن الانتفاع قال لا هو حرام فاكم المعنى الاول - [01:18:36](#)

فدل على العموم فان الشارع اذا حرم بيع شيء حرم الانتفاع به قال لا هو حرام ما يجوز الاحتيال ما يجوز الاحتيال. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:06](#)

عند ذلك. طبعا الناس اليوم يحتاجون يقولون شلون تحرمون شحوم الميتة؟ طيب هذه الشحوم تستفيد منها ليش نرميها في الزباله نقول اذا تريدين منها لا توجد الميتات اذبح الميتة قبل ان تموت - [01:19:25](#)

وانتفع بها. ما حد قال لك ولا تنظر اليها حتى تموت قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود قاتل يحمل على معنيين. الاول اهلك الله اليهود والثاني وهو المشهور قاتل الله اليهود يعني لعن الله اليهود - [01:19:42](#)

قاتلها بمعنى لا قاتل الله اليهود ان الله حرم عليهم الشحوم الله حرم الشحوم على اليهود وهذا جاء في القرآن في سورة المائدة الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اخطل بعظام. ذلك جزئناه - [01:20:07](#)

بغيهم وانا لصادقون اذا لماذا الله حرم عليهم الشحوم لبغيهم حرم عليهم الشحوم يعني شحوم المذبح الله حرم عليهم شحوم المذبح ما هو شحوم الميتات محرم من باب اولى - [01:20:30](#)

فماذا فعلوا؟ فاجملوا. اخذوا الشحوم اجملوه يعني اذا بوه ذبوبه او ذبوبه لما ذبوبه قالوا هذا ليس بشحوم. هذا زيت هذا ما يعمر المحرم هو الجامد ها تلابعوا طيب هذا الان هو شحوم ولا ليس بشحوم؟ لا شحوم. طيب ما دام شحوم ما تغير الحكم - [01:20:48](#)

اول كان شحنا جامدا الان اصبح شحنا مائعا قال صلى الله عليه وسلم فاجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمن ما النتيجة؟ استفادوا نعم النتيجة استحقوا لعن الله استحقوا لعن الله استحقوا الهاي - [01:21:20](#)

وفي اشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الذين يحتالون في دين الله يستحقون اللعنة والهلاك عيادة بالله تعالى ولا يجوز للانسان ان يتحايل في دين الله تبارك وتعالى - [01:21:40](#)

بعض الناس اليوم يتحايل على الربا ويتحايل في تحليل ما حرم الله يتحايل ويقول والله الفقيه الفلاني قال كذا وكذا ايتها الاخوة اقوال الفقهاء ليست نصوصا اقوال الفقهاء بحاجة الى دليل - [01:21:59](#)

ما يأتي انسان ويقول والله الفقيه الفلاني اباح الربا مع الكافر لا يجوز للانسان ان يحتاج بقول الفقيه الفلاني على انه اباح الغنى مثلا او اباح بيع الخمر للكافر مثلا او اباح بيع الخمر للخلي مثلا - [01:22:21](#)

هذا ما يجوز للانسان لا يتبع رخص العلماء نعم لا هذا ليس فيه شيء لان الایهاب ایهاب الميتة يظهر بالدیغ فهو يظهر فالشارع هو الذي جعل الدیغ سبیلا لطهارة جلد البيت هذا ما في اشكال - [01:22:42](#)

نعم قال المصنف رحمة الله عن ابي برد عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسألة عن اشربة تصنع بها. فقال وما هي؟ قال البتع والمزر. فقيل لابي برد ما - [01:23:09](#)

ادعوا قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير. فقال كل مسکر حرام رواه البخاري هذا الحديث موضوعه بيان تحريم المسكرات بانواعها بيان تحريم المسكرات بانواعها على المسلمين اه اورد فيه المصنف حديث ابي برد ابن ابي موسى عن ابي موسى. اذا هذا حديث يرويه الحفيد عن الاب عن الجد - [01:23:31](#)

ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله ابن قيس واما ابو برد فاختلف في اسمه والصواب ان اسمه كنيته ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن لما بعث الى اليمن سأله اسئلة قبل ان يصل اليمن وقال - [01:24:04](#)

فسألة عن اشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر اذا هذه اسماء لمشروبات كانت في اليمن من الخمر قال انهم يبيعون يصنعون البتعة والمزر ويبيعون فقيل لابي برد ما البتع - [01:24:21](#)

قال نبيذ العسل نبيذ العسل. طبعا نبيذ في اصطلاحهم هو الخمر الان نبيذ العسل اذا كانوا يصنعون من العسل يأخذون العسل ويضعونه في ماء ثم يضعونه بطريقة معينة في الشمس فيتخرم ثم - 01:24:43

يشربونه والاجر نبيذ الشعير. يأخذون الشعير ثم ينفعونه في ماء وفي طريقة معينة يعرضونه للشمس ثم او ثم بعد ذلك تخرم ثم يشربون ف قال صلى الله عليه وسلم هو سئل عن البتاع والوزر - 01:25:02

والنبي صلى الله عليه وسلم حرم الخمر ما حرم البتاع والمزر حرم الخمر ما حرم البدع والمزر فقال صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام اذا هذه اصبحت قاعدة نبوية كلية مطلقة ان المسكر حرام - 01:25:24

والمسكر هو الذي يذهب العقل فما اذهب العقل بحيث اصبح الانسان لا يفرق بين الحال والحرام بين الشيء المباح المحرم يصبح مثل الذي يتكلم بما لا يفهم او مثل المجنون - 01:25:47

فهذا حرام كل شيء يذهب عقلك او بعضه فهو حرام ومن هنا نتبه كثيرا ما نسأل عن الكحول الكحول التي تستخدم في الادوية الكحول الصحيح انها منقسمة الى قسمين كحول ميثيلية - 01:26:17

بشهادة الكيميائيين انفسهم وكحول ايثيلية وهم يقولون الكحول الايثيلية لا تسبب السكر وان كانت تسبب الخدار والكحول الميثيلية تسبب السكر. اذا الكحول التي تسبب السكر حرام والكحول التي لا تسبب السكر وتستخدم في الدواء او في بعض العطورات هذا ليس بحرام - 01:26:40

والقاعدة ان ما كان سببا في اذهاب بعض العقل فهو حرام قليله وكثيره طيب والذي يسبب الاغماء؟ لا هذا ليس اسكارا الاغماء ليس اسكار يعني مثلا انسان يعطي دواء فيغمس عليه. هذا لا يسمى سكرا - 01:27:16

البنج مثلا ما يسمى سكران البنج الذي يعطيه المريض وبناء على هذا مثلا الزعفران الزعفران قال الفقهاء ان استخدام الكثير منه ربما يجعل الانسان مغمى عليه وربما يموت لانه مادة سمية - 01:27:37

فيستخدم الشيء القليل منه في الشاي هذا ليس تبي حرام؟ لماذا؟ لان الكثير منه ليس مسكرا وان كان الكثير منه قد يغمى على الانسان او قد يقتل الانسان فرق بين الامرین - 01:28:01

يعني اضرب لك كم مثال الان لو ان انسانا اكل كيلوين من الشحم قد يموت ولا لا قد يموت بسبب ارتفاع ايش الكوليسترول في جسمه لو ان انسانا اكل سكرا كثيرا - 01:28:20

قال انا اليوم ما اكل الا هالسم الابيض. انا اسميء السم الابيض وتحطونه بكل شي بالحلوى بكل شي غلط طيب الان لو اكل كثيرا من السكر السكر يرتفع عنده ربما يغمى عليه - 01:28:37

فهذا لا يحرم فرق بينما يضر كثيرة ولا يسكر فهذا لا يحرم القليل منه والنافع منه والطيب منه اما الذي يسكر العقل فان الفم منه حرام الغرفة والغرفات من الذي يسكر كثيرة حرام. الغرفة والغرفات حرام - 01:28:55

اذا الخمر كل ما اسكن. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام نعم قال المصنف رحمة الله عن المقدم ابن معد يكتب لا اسمح لي بس نسيت شيء مهم - 01:29:25

الناس يسألون عن آشراب الشعير الذي بيع في الاسواق اليوم شراب الشعير الذي مكتوب عليه خال من الكحول طبعا يقصدون الكحول المثالى هذا الشراب اذا فتحته وشربته منه علبة او علبتين او ثلاثة او اربعة او خمس لا يسكن. بناء عليه فلا يحرم - 01:29:45

لكن يحرم على الانسان اذا فتحه ثم تركه في الخارج حتى يظهر له الزبد فيحرم على الانسان ان يشربه والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الانتباه فوق ثلاث ما معنى الانتباه؟ يعني تأخذ الشعير تحطه في ماء. بعد خال - 01:30:09

اليوم وبكرة وبعد بكرة يصير تشرب هذا الماء الذي فيه الشعير منقع اما بعد ثلاثة ايام فلا يجوز ان تشربه تكهنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الانتباه فوق ثلاثة ايام. وهذا قول جماهير العلماء - 01:30:34

ان النبيل الذي لا يسكن اكثرا من ثلاثة ايام لا يجوز شربه مثلا وظلت تمرا في ماء تشربه اليوم والغد وبعد غد ثم تكهنه وترمي طيب قد

يقول قائل لم يظهر فيه الزبد لاني وضعته في الثلاجة - [01:30:55](#)

هنا ينتبه قد قال بعض الفقهاء اذا لم يظهر الزبد بعد ثلاث فتقطع معه دوابك وجاء في هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان يتنبأ له عليه الصلاة والسلام اليوم واليومين والثلاث ثم يعطى للدواب او يرمي. نعم - [01:31:16](#)

قال المصنف رحمة الله عن مقدم ابن معبد يكرب انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ادمي وعاء شرًا من بطن بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه - [01:31:43](#)

فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه. رواه احمد والترمذى وابن ماجة وقال الترمذى حديث حسن هذا الحديث حديث عظيم موضوعه وموضوعه بيان اهمية الاقتصاد في الاكل - [01:32:01](#)

بيان واهمية الاقتصاد في الاكل هذا الحديث الذي يرويه المقدم ابن معبد كذب او معدى يكرب او معدى يكرب ضبط بعده اه الفاظ كلها صحيحة فيصح ان تقول معدى يكرب ومعدى كذب - [01:32:26](#)

ومعد يكرب يجوز يقول رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ادمي وعاء شرًا من بطن الاوعية كثيرة ويعاون تضع فيه الماء وتخزنه وعاء تضع فيه الطعام وتخزنه - [01:32:48](#)

وعاء تضع فيه المال وعاء تضع فيه الطعام في بطنك. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول شر الاوعية اذا امتلأ هو الباب ما ملأ ادمي وعاء شرًا من بطنك. اذا البطن وعاء ليس فيه شر. متى يحصل الشر اذا امتلأ - [01:33:10](#)

متى يحصل الشر؟ اذا امتلأ ما ملأ ادمي وعاء شرًا من بطن يأتى سؤال لماذا هذا الوعاء الذي هو البطن باصطلاحنا احنا اليوم المعدة المعدة اللي الناس من كثرة اكلهم كل يوم يقصونه - [01:33:36](#)

ها يعني خلاص سبحانه الله الانسان ينبغي ان يمسك نفسه وانا اولكم الله المستعان ما اقدر امسك نفسي عنه لكن الناس لا يزالون يقولون كل وكل حتى تكره نفسك من كثرة الاكل - [01:33:58](#)

ينبغي ان لا ان نقول للناس كل قيمات نقتدي برسول الله لما نقول كل كل يقولون لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة اشرب اشرب اشرب هذاك لين يا اخي - [01:34:15](#)

اللبن لو الانسان يشربه حتى يربئه لا يضره. لان الله قال عنه لبنا خالصا سائغا للشارب عمركمرأيتم انسان اصيب بغصة من لبن الانسان يغص بالماء لكن يغص باللبن ابدا - [01:34:28](#)

ما يمكن لذلك ما في مضره ما ملأ ادمي وعاء شرًا من بطن لا تملأ هذا البطن لماذا هو شر لانه ينتج عنه ثلاثة امور مضره عظيمة. الامر الاول انه يضر البدن اذا امتلأ - [01:34:46](#)

الامر الثاني انه يضر النفس والنفس اسم للروح اذا كان في البدن. قلنا هذا يضر النفس ويقلله الثالث انه يضر الفكر ويعطله ها كل واحدة منها كاف للعاقل ان لا يأكل الا ما يقيم صلبه - [01:35:10](#)

اكثر امراض الناس اليوم سببه التخمة اكثر امراض الناس اليوم سببه التخمة سببه ادخال الطعام على الطعام افطر ثم ما هضم يتعدى ثم ما هضم يتعدى هذا اذا كان بس عنده ثلاث وجبات في ناس عندهم بين الوجبة والوجبة طعام يسمونه مدري شنو - [01:35:41](#)

مقبلات لا في اسم انجليزي لا سناكات مدري ها سناك يقول لك سناك اشهد نسأل الله السلامة والعافية. حياة كلها كذا. اصبحنا نسأل الله السلامة والعافية. نطبق القاعدة. ليش تأكلون؟ قال لنيعيش. ليش تعيشوا اللي ناكل؟ دوارة - [01:36:12](#)

ناكل اللي نعيش نعيش دي ناكل حياة بهائم ما هو حياة ادميين النبي صلى الله عليه وسلم يعلمونا ويقول صلى الله عليه وسلم ما ملأ ادمي وعاء شرًا من بطنك - [01:36:29](#)

ولذلك كان الطبيب الكلدي وهو صحابي جليل وكان يداوي النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الطبيب الكلدي كان يقول ان المعدة بيت الداء. ها بيت الامراض كلما ملأته كلما زرعت فيه الداء - [01:36:42](#)

كلما خفت كلما ابعدته عن الامراض يقول صلى الله عليه وسلم مرشدنا لنا بحسب ابن ادم اكلات او اكلات يجوز يكفي ابن ادم اكلات او انه مضار لحسب اكلات يقمن صلبه يجوز. لكن الرفع هو الاشهر - [01:37:05](#)

بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه. اكلات هذا جمع للاكلة والاكلة مع يطلق على الشيء القليل يعني بمعنى اللقمة واللقمتين بالكثير ثلاث عشان ينطبق كلمة اكله اللقمة واللقمتين والثلاث بس مهو بلقمة الشكل الكبرى ها - [01:37:40](#)

ها انا كنت اعرف رجل من طلاب والدي رحمه الله كان يطلب العلم عند والده وكان والد دايم يحث الطالب على اكلات فكان هذا الطالب ما شاء الله تحط له صحن رز - [01:38:13](#)

يقول انا يا جماعة انا بس اكتفي بثلاث اكلات بس يعمل بيده هكذا ما ادري كيف يرفع اللقمة. راس اللقمة هنا وبطنه هنا يقول هكذا ثم يجلس عشر دقائق ما يعرف يتكلم - [01:38:30](#)

اذكره وانا صغير ويخلص الصحن بثلاث لقمات لا ليس هذا المراد يا اخي المراد اكلات النبي صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاثة اصابع يأكل بثلاثة اصابع يقمن الصلب. اذا المقصود من الاكل اقامة الصلب وهو الامر الذي لا يضعفك - [01:38:46](#)

الامر الذي لا يضعفك يقمن صلبه ان يقوموا صلبه فيبقى قويا عوده فلا يضعف ولا يمرظ بعض الناس اذا ما اكل يمرض هذا صحيح ثم قال صلى الله عليه وسلم فان كان لا محالة - [01:39:11](#)

يعني ما يكتفي باللقيمات ولا بالاكلات ها ماذا يفعل ؟ فان كان لا محالة فثلاث لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه قسم النبي صلى الله عليه وسلم ما تملأ به جوفك الى ثلاثة اقسام - [01:39:33](#)

ثلاث ل الطعام ثلاث للشراب ثلاث للنفس وهذا فيه اشارة الى ان الانسان الذي يريد الصحة عليه ان لا يزيد عن الثالث وان شرابه ينبغي ان يكون لا يقل عن الثالث - [01:39:56](#)

فانه متى ما قل الماء في بدنك اصابك الضرر ينبغي ان يكون الماء مساويا للطعام. بعض الناس بس يأكل ما يشرب وهذا غلط ينبغي ان يكون ما تشربه مساويا في الثالث لما تأكله ما هو اقل - [01:40:18](#)

بدالة هذا الحديث طيببي قد يقول القائل كيف اعرف الثالث ؟ بعض الناس يقول كل واحد اعرف بثلثه طيب تمدد وقول انا اعرف بثلثي مو صحيح الثالث نبه عليه ابن القيم في زاد المعاد - [01:40:38](#)

ان من جلس مثنيا قدمه اليمنى آآ رافعا اه قدمه اليمنى وثنيا قدمه اليسرى وجالسا عليها فانه لا يأكل اكثر من الثالث يعني ترفع رجل وتجلس على الثاني اما تتربيع - [01:40:55](#)

فانت قطعا ستأكل اكثر من الثالث. ما في كلام اجرب هذا دائمها اجلس مثنيا احد القدمين هكذا واجلس على الثانية. لن تأكل الا الثالث ولا تحس بالتخمة ولا تحس بالحموضة ولا تحس بالامراض ولله الحمد والمنة - [01:41:21](#)

قال فثلاث من طعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه نسأل الله جل وعلا ان يعينا واياكم على طاعته نكتفي بهذا ان شاء الله وننكم بعده صلاة المغرب - [01:41:44](#)